

يا رئيس !

- ١- لَقَدْ نَاكُوا إِلَهَكَ يَا رَئِيسُ [١] ! وَقَدْ قُلْتَ أَنْتِصَرْتِ ! أَنْتَ تَيْسُ ؟
- ٢- فَعَهْدُكَ عَهْدٌ ذُلٌّ وَأَنْهِي زَامٍ ، وَتَحَكِي بِالْكَرَامَةِ يَا خَسِيسُ !
- ٣- بِلَادُ أَنْتِ تَرَأْسُهَا خَرَابٌ ، وَشَعْبُ أَنْتِ تَحْكُمُهُ تَعِيسُ .
- ٤- ذَلِيلًا قَدْ غَدَا الْإِنْسَانُ فِيكُمْ ، رَخِيصًا أَصْبَحَ الْوَطَنُ النَّفِيسُ .
- ٥- وَتَبَقِيَ كَيْ تَدْمِرُ مَا تَبَقِيَ خَسِئَتْ ! بِأَيِّ أَخْلَاقٍ تَقِيسُ ؟
- ٦- لُصُوصُ الْأَرْضِ قَدْ عَاثَتْ فَسَادًا وَأَنْتِ بِقَصْرِكَ الْعَالِي حَبِيسُ .
- ٧- صَدَعْتَ الرَّأْسَ بِالتَّحْرِيرِ حَتَّى إِذَا اغْتَصَبُوكَ لَمْ يُسْمَعْ حَسِيسُ .
- ٨- كَفَاكَ تَفَلْسُفًا وَوَعِيدَ شَعْبٍ ! فَإِنَّكَ أَنْتَ فَدَمٌ [٢] " طَلْطَمِيسُ " [٣] .

محمد علي عبد الجليل، الثلاثاء، ١٨ أيار/ مايو ٢٠٢١

[١] رَئِيسُ : مُنَادَى « نَكِرَةٌ » [بِالْمَعْنَى الْحَرْفِيِّ] مَقْصُودَةٌ، مَرْفُوعٌ لَفْظًا فَقَطُّ، مَجْرُورٌ مَحَلًّا.

[٢] الْفَدَمُ [فَاعِلٌ « فَدَمَ » : تَقُلَّ فَهْمُهُ] هُوَ ضَعِيفُ الْفَهْمِ الْعَبِيُّ الْأَحْمَقُ الْعَيْبِيُّ عَنِ الْحُجَّةِ، بَيْنَ الْفَدَامَةِ (وَكَأَنَّهُ يَضَعُ « فِدَامًا » [أَيُّ : غِطَاءً] عَلَى عَقْلِهِ)، وَيُقَابِلُ « الْأَهْبِلُ » بِالْعَامِيَّةِ السُّورِيَّةِ.

[٣] الطَّلْطَمِيسُ : خَامِلُ الْعَقْلِ، بَلِيدٌ، أَوْ أَعْمَى الْقَلْبِ أَوْ الْبَصِيرَةِ. قَالَ رِضَا : (٣٥٦) : " طَلْطَمِيسٌ هِيَ طَمِيسُ الْفُصْحَى ". وَلُغَةٌ، الطَّلْمِيسُ : الْأَعْمَى الذَّاهِبُ الْبَصَرِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : " رُبَّمَا أَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ « الدَّرْدِيسُ » وَهِيَ الْعَجُوزُ الْحَرْفَةُ، أَوْ هِيَ « الطَّرْطَبِيسُ » وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَوَّارَةُ. " وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا مِنْ " طَلْمَسَ " دِمَاغَهُ الْعَامِيَّةُ وَهِيَ مَقْلُوبٌ " طَلْسَمٌ " وَبِمَعْنَاهَا عَلَى وَزْنِ « فَعْفَمِيلٌ ». (موسوعة العامية السورية، ج ٢، ياسين عبد الرحيم، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١٢)